

0368.02.4157

## **A Statement by Hizb ut-Tahrir, 1 July 1982**

Printed on 1 July 1982, this document shows a statement by Hizb ut-Tahrir in Palestine discussing the Israeli invasion of Lebanon and the role of the United States in it. The statement also provides an analysis of the situations unfolding in Lebanon during that time.

١٩٨٤/٧/١

بسم الله الرحمن الرحيم  
بيان من حزب التحرير الى الامة الاسلامية

ابنتها الامة الكريمة :

معذرة الى ربنا ، فما كان بوجدنا ان نصدر نشرة ، او ان نكتب حرفا ، فالظرف ليس ظرف كتابة ولا اصدار نشرات ، وانما هو ظرف قتل وقتال . وكنا نود ان نقود جحافل جيش المؤمنين في دولة الخلافة ، نتلوها جحافل لتسقط على اليهود في ربوع فلسطين ، لاستئصال شأفتهم ، وتطهير الارض المقدسة من رجسهم ، ولتحطيم صلفهم وعنجهيتهم ، ومنسيهم وساوس الشيطان تحقيقا لوعده الله سبحانه وتعالى على لسان رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم حيث قال كما ورد في البخارى ومسلم (لا تقوم الساعة حتى يقتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله الا العرق فانه من شجر اليهود). لكن ما حيلتنا وقد تأخرت اقامة الخلافة لامر لا يعلمه الا الله ، ولكن املنا به كبير وثقتنا به عظيمة ان لا يؤخر عنا طويلا قيامها ، حتى يعود حكم الله الى الارض فتتغير المعادلات ، وتقلب الموازين ، ويصح الاسلام هو الحاكم والموجه واخرى ، وبذلك تنعدم هذه الوقفة الخيانية التي وقفها حكام البلاد العربية والاسلامية ازاء هذا الاجتياح الاسرائيلي المدمر للبنان ، وازاء هذه المذبحة الوحشية الرهيبة للمسلمين الفلسطينيين واللبنانيين ، ووقوف هؤلاء احكام الخونة هذه الوقفة ، تجعلهم شركاء في الجريمة مع امريكا واسرائيل .

انه لم يعد خافيا على احد ان امريكا شريكة لاسرائيل في هذه الجريمة ، وانما قد تواطأت معها واعطتها الضوء الاخصصر لتقوم بعملية الاجتياح ، بعد ان كانت امريكا في السابق تعمل للحيلولة دون قيام اسرائيل باجتياح لبنان حفاظا على عميلها حافظ اسد . غير ان امريكا بعد ان اطمأنت على انسحاب اسرائيل من سيناء ، بدأت العمل للسير في حل قضايا المنطقة ، فوضعت خطة لذلك عبر عنها هيج في الخطاب الذي القاه في شيكاغو في 5/26 حيث قال (لقد حان الوقت لامريكا لحسم قضايا الحرب العراقية الايرانية ، والحكم الذاتي للفلسطينيين ، والازمة اللبنانية ) .

وقال بصدد الازمة اللبنانية ( لقد حان الوقت للقيام بعمل منسق من اجل دعم سلامة اراضي لبنان ضمن حدوده الدولية المعترف بها ، ومن اجل دعم حكومة مركزية قوية قادرة على اقامة مجتمع حر مفتوح وديموقراطي ومتعدد تقليديا ) . وقال (ان بدء الحل يكون باجراء انتخابات الرئاسة للجمهورية ، وهذا يتطلب انتشار الجيش اللبناني والقوات الدولية على طول الشريط الحدودي مكان سعد حداد ، وعلى ان تنسحب القوات الفلسطينية هي الاخرى مسافة 30 ميلا ليصبح مرمى قذائفها بعيدا عن القرى الاسرائيلية ، وان تنسحب قوة الردع من بيروت لتحل محلها قوات امنية لبنانية ) . فهذه هي الخطة التي وضعتها امريكا للبدء بالسير في حل ازمة لبنان ، وهذه الخطة لا يمكن تنفيذها بدون اعمال عسكرية ، اذ لا يمكن للقوات الفلسطينية ان تتراجع عن اماكنها في الجنوب بدون عملية عسكرية من اسرائيل ، كما ان انسحاب سورية من بيروت والجليل يحتاج الى مبررات لحافظ اسد ، لذلك جاء الاجتياح الاسرائيلي بعد ان وافقت عليه امريكا

فصريحات شارون بعد رجوعه من واشنطن في 5/30 قبل عملية الاجتياح بستة ايام دالة على ذلك ، فقد صرح قائلا (ان الادارة الامريكية تدرك تماما ان اسرائيل لا تستطيع العيش تحت التهديد المستمر للارهاب ، وهي وعت الخطر الذي يمثله هذا الارهاب على السلام ) ووضح انه بحث مع المسؤولين الامريكيين مسألة الارهاب الفلسطيني والقضاء عليه . كما ان هيج وزير خارجية امريكا نفسه قد صرح بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان ، بعد مغادرته باريس مع الرئيس ريغان عقب اجتماع قمة فرساي في 6/7 قائلا (ان الولايات المتحدة كانت على علم بالاجتياح الاسرائيلي للبنان قبل وقوعه ) ، على ان موقف امريكا من الاجتياح الاسرائيلي وتبريرها له واستعمالها حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن اكثر من مرة ، وعدم ادانتها لاسرائيل ودفاعها عنها ، وحيلولتها دون اتخاذ اي اجراء دولي ضد اسرائيل ، كل ذلك خير دليل على ان اسرائيل لم تقم بالغزو الا بضوء اخضر من امريكا ، وانما لم تقدم على الاعتداء على المراقبين الدوليين ، وبالتالي على الدول التي يمثلونها ، وعلى مجلس الامن ، الا لاعتمادها على ان امريكا ستقف للدفاع عنها امام من يريد ان يتخذ في حقها اية عقوبة دولية . وقد قامت امريكا بذلك خير قيام ، وبالرغم من ان اسرائيل قد قامت بتحطيم الصواريخ السورية في البقاع ، والتعدي على الجيش السوري في البقاع والجبل ، وتهديتها لصيدا ، وضربها لبيروت وتطويقها لها ، واستيلائها على طريق بيروت الشام ، خلافا لما تم الاتفاق عليه بينها وبين امريكا . كما اعلن هيج عندما قامت اسرائيل بهذه الاعمال بانها قد تجاوزت الحد \_ اي الحد المتفق عليه \_ ، وكما قال حبيب عندما احتلت اسرائيل بعيدا (ان هذا لم يكن مما اتفق عليه) ، فبالرغم من كل ذلك ، فان امريكا لم تغير سلوكها تجاه اسرائيل ، ولم تتخل عن تبرير اعمالها وعن الدفاع عنها وحيلولة دون اتخاذ اي اجراء او عقوبة دولية ضدها حتى بعد حصول بعض الخلافات بين رجال الادارة الامريكية مما جعل الرئيس ريغان يقلل الجنرال هيج .

وهاهو حبيب مندوب الرئيس ريغان في بيروت لتحقيق الغرض السياسي الذي خططت له امريكا من غزو اسرائيل للبنان .

الا انه وان كان هناك اتفاق على اهداف الغزو الاسرائيلي للبنان بين امريكا واسرائيل ، لكن اسرائيل وقد اعطتها امريكا الضوء الاخضر ، واغتنمت الفرصة واخذت تعمل على ما كانت تبتغيه سابقا ، فحاولت ان تجر سورية لتدخل معها في حرب شاملة لضرب الجيش السوري ضربة موجعة ، فتحرشت بها في البقاع ، وضربت الجيش السوري في سحمر وجمعر وجزين ، وضربت الصواريخ السورية وحطمتها ، ثم خلقت الجيش السوري في الجبل لطرد سورية من لبنان كله ، غير ان حافظ اسد لم يدخل معها في حرب حقيقية ، وانما دخل معها في حرب في الاذاعة والتلفزيون ، ذلك ان الجيش السوري كان ينسحب من المواقع التي تهاجمه اسرائيل فيها ، بل كان ينسحب من مواقع لم تهاجمه اسرائيل فيها ، كما حصل في الجبل في عالية وجمدون وصوفر وجاننا وفالوغا وغيرها ، وكان يرد على اسرائيل ردا شكليا وليس حقيقيا ، لان ارادة القتال ليست موجودة عنده ، ولان امريكا لا تريد ان تجره اسرائيل الى حرب فعلية ، ولذلك انزعجت امريكا من اسرائيل عندما ضربت الجيش السوري في البقاع والجبل ، وعندما ضربت الصواريخ السورية وحطمتها ، لان ذلك لم يكن ضمن الخطة المتفق عليها بين امريكا واسرائيل .

وكان بإمكان حافظ اسد لو كان عنده ذرة من اخلاص ومن ارادة القتال , ان يغير مسار المعركة , وان يحول دون تمكسين اسرائيل مما قامت به , بقيامه بضرب اسرائيل في ربوع فلسطين ولبنان , والدخول معها في حرب شاملة , لان سورية عندها القدرة العسكرية على ذلك , ولكنها الحيانة بعينها هي التي جعلت حافظ اسد يقف موقف المنفرج على هذا الاجتياح المدمر , وعلى هذه المذبحة الرهيبة , بالرغم من سقوط هيئته , وتبريع كرامته في الوحل.

كما ان اسرائيل بعد ان تمكنت من احتلال الجنوب وصيدا وتطويق بيروت , صممت على ان تقضي على المقاومة الفلسطينية ومنظمة التحرير قضاء تاما عسكريا وسياسيا , حتى لا يبقى لها اي اثر على الفلسطينيين في الضفة والقطاع , ولا على الدول العربية للتمكن من ضم الضفة الغربية وغزة , وفرض الحكم الذاتي حسب تصميمها له , بعد ان توجد زعامات خائنة تقبل بالتفاوض معها لافراز الحكم الذاتي الذي تريده , وتفرض على الدول العربية الدخول معها في مفاوضات لعقد الصلح معها بالشكل الذي تريده , وتعمل له .

كما انها هدفت كذلك الى اقامة حكم ماروني كاثوليكي موال لها في لبنان , للوقوف امام الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين المسلمين , ولعقد اتفاقية صلح معه تحقق لها مطامعها في لبنان .

غير ان امريكا لا توافق اسرائيل على هذه الاهداف , فانها تريد ان يبقى لمنظمة التحرير وجود سياسي ووجود عسكري رمزي لتتمكن من التوقيع على اتفاقية الصلح نيابة عن الفلسطينيين ليكون توقيعها ملزما للفلسطينيين , كما ان امريكا لا تريد اخراج سورية من لبنان كله , وتريد ان تبقى في البقاع , وبالنسبة للبنان فانها تريد اقامة حكومة مركزية قوية يشترك فيها المسلمون والنصارى شراكة متوازنة من غير ان يتحكم حزب الكتائب بها , ودون ان ينقص من حدود لبنان الدولية شيء . هذا هو الغزو وهذه هي اهدافه . اما الذي حققته اسرائيل من هذا الغزو فهو ابعاد الفدائيين ثمانيا عن جنوب لبنان , وضرب القوة العسكرية لمنظمة التحرير ضربة مؤذية جدا , مما سيحول المنظمة الى منظمة سياسية لها وجود عسكري رمزي خاضع للدول العربية التي يكون فيها , ولن تتمكن اسرائيل من القضاء على المنظمة سياسيا وعسكريا . غير انها لن تتمكن من فرض بشير الجميل حاكما للبنان , كما انها لن تتمكن من فرض الحكم الذاتي في الضفة والقطاع بالشكل الذي تريده .

اما ان تقوم اسرائيل بهذا الاجتياح المدمر , وبهذه المذبحة الوحشية الرهيبة , فامر لا غرابة فيه , فاليهود اعداء , واليهود اذلاء على طول الزمان , ويحقدون على البشرية جمعاء . قال تعالى ( وضربت عليهم الذلة والمسكنة وبساءوا بغضب من الله ) . وقال ( واذا تأذن ربك ليعنن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ) . والدليل الجبان نذل اذا واثته الفرصة , فانه يفرغ كل حقه عبر القرون ليكون انتقامه مدمرا .

واما ان تكون امريكا قد اعطتها الضوء الاخضر في هذا الاجتياح , وبررت لها هذا التدمير وهذه المذبحة , فهذا لا غرابة فيه كذلك , لان امريكا لا يضيرها ان يقتل عشرات الالاف ومئات الالاف من المسلمين , فهي عدوة للمسلمين , ولا يهمها الا تحقيق مصالحها ولو ابادت المسلمين جميعا .



واما ان يكون موقف الدول الغربية وروسيا هذا الموقف المتفرج الذي لم يزد على الاحتجاج ، فهذا كذلك لا غرابة فيه ، فهم جميعا اعداء للمسلمين ، ولا هم هم الا تحقيق مصالحهم الخاصة .

واما ان يقف النصارى في بيروت الشرقية هذا الموقف المزري ويستقبلوا القوات الاسرائيلية استقبال الفاتحين ، وينثروا عليها الورود والرياحين ، ويلقوها بالعناق والقبل ، فهو كذلك لا غرابة فيه ، فهم اعداء وكفار ، والكفر ملة واحدة ، وهم اولياء بعض ، قال تعالى ( يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منهم فانه منهم ) .

واما ان يقف الدروز هذا الموقف ، فلا يطلقون رصاصة على الجيش الاسرائيلي عندما وصل الى مناطقهم في الجبل ، فهو امر مشين وان كان غير مستغرب منهم ، فلطالما استخدم الدروز ضد المسلمين ، وهامهم في اسرائيل قد اخطروا جنودا في جيشها .

اما ان يقف حكام العرب والمسلمين هذا الموقف المتفرج ، فهذا هو الامر المزري والمشين ، وهو موقف الحق الحزبي والعار بالعرب والمسلمين ، واذل كرامتهم ، وان وقوفهم هذا الموقف جعلهم شركاء في الجريمة ، فقد خانوا الامة وخانوا الله ورسوله ، وحقت عليهم اللعنة ، ووجب عزلهم وطردهم شر طرده ، فانهم بوقوفهم هذا الموقف المخزى سيمكنون لاسرائيل من اذلالهم ، وفرض ارادتها عليهم ، وان تملي عليهم ما تريد ، وتستفرد بهم واحدا بعد الاخر ، فاليوم لبنان ، وغدا الاردن تقوم باحتلاله لتوجد المرر الحسين بالصلح معها ، وبعد الاردن سيأتي دور سوريا لتضرب وتوقع على الصلح ، هذا ما خططت له اسرائيل ، وما تريد تنفيذه . وهي تقدم على خطواتها هذه خطوة بعد خطوة ، وهي مطمئنة ، لانها تعلم ان اشباه الحكام هؤلاء لن يقفوا امامها ، وهي على يقين من ان هؤلاء الحكام لو كانوا مخلصين لما استطاعت ان تقوم بأية خطوة ، ولما استطاعت ان تقوم بما قامت به ، ولما استطاعت ان تصل الى هذا المستوى من القوة ، بل ولما استطاعت ان تبقى على قيد الحياة . لانها تدرك انها اضعف من ان تصمد ، واضعف من ان تخسر معركة واحدة ، فخسارة معركة واحدة معناه ضياعها نهائيا ، وان وقفه البطولة التي وقفها الفلسطينيون واللبنانيون امام جيشها الجرار والنهال الحربية الامريكية المدعومة ، ان هذه الوقفة البطولية اثبتت ان اسرائيل وهم كبير ، وانها اسطورة وخرافة ، وانه اذا ما وجدت ارادة القتال فانها ستتحطم كما تنحطم الزجاجاة الفارغة عندما تضرب بالارض ، وان النية الجهنمية لن تنفعها ولن تعني عنها من الله شيئا ، وسيكون مصيرها كمصير يهود بني النضير حيث قال الله فيهم " هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا ، وظنوا انه مانعهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وابدى المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار " . ولو كان حافظ اسد مخلصا ، ولو كان حسين مخلصا ، لاستطاعا ان يقضيا على اسرائيل نهائيا . فاحتلالنا لبنان مقتل لها ، لكن اسرائيل ما اقدمت على دخول لبنان الا وهي واثقة بخيانه حافظ اسد وحسين وبقية حكام العرب ، لذلك تقدمت وهي مطمئنة .

ايها المسلمون :

ان غياب دولة الخلافة , وغياب حكم الاسلام , هو الذى مكن لاسرائيل من القيام بما قامت به , والوصول الى ما وصلت اليه , وان غياب حكم الاسلام هو الذى جعل هؤلاء الحكام الخونة العملاء يقفون هذا الموقف المتخاذل الذى مكن اسرائيل من الاستفراد بלבان واجتياحه وتدميره , والقيام بذبح الفلسطينيين واللبنانيين هذه المذبحة الوحشية الفظيعة .

ان الاسلام ايها المسلمون يحرم عليكم ان تظلوا متفرجين , ويوجب عليكم ان تقبوا لقتال اسرائيل وتدميرها واستئصالها من جذورها وانقاذ الفلسطينيين واللبنانيين , كما يوجب عليكم ان ترغبوا هؤلاء الحكام الخونة على ان يقوموا بمحاربة اسرائيل قبل التمكن من القضاء على المقاومة الفلسطينية واللبنانية في بيروت لان الهاء المقاومة هو اكبر نجاح للغزو الاسرائيلي للبنان .

ايها الضباط , ايها الجنود , ابناء الامة الاشواوس :

اننا على يقين من انكم تتحرقون شوقا لمقاتلة اسرائيل وصدها والقضاء عليها , وتتمزقون غيظا لان حكامكم لا يهتمونكم من القيام بفرض الجهاد وفرض مقاتلة اسرائيل . الا ان ذلك ايها الضباط وايها الجنود الاشواوس لا يعفيكم من المسؤولية , ولا يسقط عنكم الائم , فانتم القوة المادية القادرة على الضغط على الحكام لارغامهم على القيام بمحاربة اسرائيل , وغيركم من ابناء الامة لا يقدرتون على ذلك كقدرتكم , لان الامة تحكم بالحديد والسنار من قبل هؤلاء الحكام , لانهم يعتبرون ان الامة عدوة لهم اما انتم , خاصة كبار الضباط منكم , فانكم تملكون القوة المادية القادرة التي تستطيعون بها ارغام هؤلاء الحكام على ما تريدون , وعلى ما يوجبه الاسلام , لذلك فان الاسلام يوجب عليكم ان تقوموا بارغام هؤلاء الحكام , وان تسوقوهم للقيام بمحاربة اسرائيل , كما ان الاسلام يوجب عليكم — وانتم القوة القادرة ان تزيحوا هؤلاء الحكام عن مراكز الحكم لانهم يحكمون بأنظمة الكفر , ويحولون دون تطبيق احكام الاسلام , وان تمكونوا من الحكم لنقيم الخلافة وننصب خليفة تبايعه الامة على العمل بكتاب الله وسنة رسوله , ليضع الاسلام مباشرة موضع التطبيق والتنفيذ , وليقوم باعداد الجيوش لمحاربة اسرائيل والقضاء عليها واستئصالها من جذورها , فاجيبوا داعي الله والمخلص لقتال اليهود اعداء الله واعداء الامة , وشر البشر واخسهم وانجسهم وانصروا دين الله بنصركم الله وثبت اقدامكم .

" يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحبيكم " .

حزب التحرير

10 من رمضان المبارك 1402هـ

1982/7/1م